كتاب

القبل والمعانقة والمصافحة

تأليف إمام الحرم

أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي

٢٤٦هـ — ٣٤١هـ

تحقيق

هلال ناجي

مطبعة المجمع العلمي العراقي

بغداد — ١٤٠١هـ — ١٩٨١م

كتاب

القبل والمعانقة والمصافحة

تأليف إمام الحرم

أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي

٢٤٦هـ - ٣٤١هـ

تحقيق

هلال ناجي

مطبعة المجمع العلمي العراقي

بغداد - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

مصنف الكتاب *

• **اسمه ونسبه :**

هو الامام الحافظ الزاهد الصوفي شيخ الحرم ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري ابن الاعرابي •

مولده :

ولد سنة ست واربعين ومائتين•

---

* انظر ترجمة المصنف في المصادر التالية :

١ ـ طبقات الصوفية لابي عبدالرحمن السلمي ٤٢٧ـ٤٣٠ .
٢ ـ حلية الاولياء وطبقات الاصفياء لابي نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني ١٠/٣٧٥ ـ ٣٧٦ .
٣ ـ الرسالة القشيرية لعبدالكريم بن هوازن القشيري ص ١٦٥ .
٤ ـ لواقح الانوار في طبقات الاخيار لعبدالوهاب الشعراني ١/١٣٧ .
٥ ـ نتائج الافكار القدسية في بيان معاني شرح الرسالة القشيرية لمصطفى محمد العروسي (وهو حاشية على شرح الرسالة القشيرية لزكريا الانصاري) ١/٢٠١ ـ ٢٠٢ .
٦ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/٨٥٢ ـ ٨٥٣ .
٧ ـ العبر في خبر من غبر ٢/٢٥٢ .
٨ ـ شذرات الذهب ٢/٣٥٤ـ٣٥٥ .
٩ ـ طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٥٢ .
١٠ـ المنتظم لابن الجوزي ٦/٣٧١ .
١١ـ النجوم الزاهرة ٣/٣٠٦ ـ ٣٠٧ .
١٢ـ البداية والنهاية ١١/٢٢٦ .
١٣ـ فهرسة محمد بن خير الاشبيلي ص ٢٨٤ـ٢٨٥ .
١٤ـ الاعلام ١/١٩٩ .

شيوخـه :

سمع الحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن عبدالملك الدقيقي وعبدالله بن ايوب المخرمي وسعدان بن نصر ومحمد بن عبيدالله ابن المنادي وأبـا داود السجستاني وخلقا كثيرا عمل لهم معجما •

تلاميـذه :

روى عنه ابن المقرىء وابن منده واحمد بن محمد بن مفرج القرطبي وعبدالله بن يوسف الاصبهاني وعبدالله بن محمد بن القطان الدمشقي وابو الحسين بن جميع وابو الفتح محمد بن ابراهيم الطرسوسي وعبدالوهـاب بن منير المصري وعبدالرحمن بن عمر بن النحاس وصدقة بن الدلم الدمشقي وابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي وخلائق سواهم •

مكانته العلميـة :

كان ثقة ثبتا عارفا عابدا ربانيا كبير القدر بعيد الصيت • وكان قـد صحب الجنيد وأبا احمد القلانسي وعمرو بن عثمان المكي والنوري وغيرهم• وقال الذهبي عنه : كان شيخ الحرم في وقته سندا وعلمـا وزهدا وعبـادة وتسليكا •

مصنفاتـه :

من تصانيفه التي ذكرها ابن خير الاشبيلي في فهرسته :

١ــ كتاب الاختصاص في ذكر الفقر والغنى •

٢ــ كتاب الاخلاص ومعاني علم الباطن •

٣ــ كتاب اختصار الطريق •

٤ــ كتاب المحبة •

٥ــ كتاب الصبر والتصبر •

٦ــ كتاب العمر والشيب •
٧ــ كتاب معاني الزهد والمقالات فيه •
٨ــ كتاب طبقات النساك •
وذكرت له مصادر ترجمة مصنفات اخرى هي :

١ــ تاريخ البصرة وهو كبير ٢ــ كتاب في شرف الفقر ٣ــ كتاب في التصوف ٤ــ معجم في الحديث ومنه نسخة مخطوطة في الظاهرية بدمشق•

من اقوالــه :

قال السلمي : سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت أبا سعيد الاعرابي يقول بمكة : ثبت الوعد والوعيد

عن الله تعالى فاذا كان الوعد قبل الوعيد فالوعيد تهديد ، واذا كــان الوعيد قبل الوعد فالوعيد منسوخ ، واذا اجتمعا معا فالغلبة والثبات للوعد، فالوعد حق العبد ، والوعيد حق الله تعالى والكريم يتغافل عن حقه ولايهمل ولايترك ما عليه •

وقال : ان الله تعالى طيّب الدنيا للعارفين بالخروج منها وطيّب الجنــة لاهلها بالخلود فيها • فلو قيل للعارف انك تبقى في الدنيا لمات كمدا ، ولو قيل لاهل الجنة انكم تخرجون منها لماتوا كمدا ، فطابت الدنيا بذكر الخروج، وطابت الجنة بذكر الخلود فيها •

وقال : اشتغالك بنفسك يقطعك عن عبادة ربك ، واشتغالك بهمــوم الدنيا يقطعك عن هموم الاخرة ، واشتغالك بمداراة الخلق يقطعــك عــن الخالق ، ولا عبد اعجز من عبد نسي فضل ربه وعد عليه تسبيحه وتكبــيره الذي هو الى الحياء منه أقرب من طلب ثواب عليه ، وافتخار به •

وقال القشيري ومن كلام ابن الاعرابي : أخسر الخاسرين من ابــدى

للناس صالح اعماله وبارز بالقبيح من هو أقرب اليه من حبل الوريد •

قال السلمي : سمعت محمد بن الحسن بن الخشاب يقول : سمعت ابن الاعرابي يقول : «المعرفة كلها الاعتراف بالجهل ، والتصوف كله ترك الفضول • والزهد كله اخذ ما لابد منه ، واسقاط مابقي • والمعاملة كلها استعمال الاولى فالاولى من العلم • والتوكل كله طرح الكنف • والرضا كله ترك الاعتراض • والمحبة كلها ايثار المحبوب على الكل • والعافية كلها اسقاط التكلف • والصبر كله تلقى البلاء بالرحب • والتفويض كله الطمأنينة عند الموارد • واليقين كله ترك الشكوى عندما يضاد مرادك • والثقة بالله علمك انه بك وبمصالحك ، اعلم منك بنفسك •

وقال السلمي : سمعت محمد بن عبدالله يقول : سمعت أبا سعيد يقول «ان الله تعالى أعار بعض اخلاق أوليائه اعداءه ، ليستعطف بهم على اوليائه » •

وقال وسمعت أبا سعيد يقول : «القلوب اذا اقبلت رُوِّحَتْ بالارفاق، واذا ادبرت رُدَّت الى المشاق •

وقال : وسمعت أبا سعيد يقول : «من اصلح الله همته لايتعبه بعد ذلك ركوب الاهوال ، ولا مباشرة الصعاب ، وعلا بعلو همته الى اسنى المراتب ، وتنزه عن الدناءة اجمع » •

قال : وسمعت أبا سعيد يقول : «ان الله تعالى جعل نعمته سببا لمعرفته، وتوفيقه سببا لطاعته ، وعصمته سببا لاجتناب معصيته ، ورحمته سببا للتوبة، والتوبة سببا لمغفرته والدنو منه » •

قال : وسمعت أبا سعيد يقول : «ان الله تعالى خلق ابن آدم من الغفلة ، وركّب فيه الشهوة والنسيان • فهو كله غفلة ، الا ان يرحم الله

عبدا فينبهه • واقرب الناس الى التوفيق من عرف نفسه بالعجز والـذل ، والضعف وقلة الحيلة ، مع التواضع لله وقل من ادعى في امره قـوة ، الا وخذل ووكل الى قوته » •

قال : وسمعت محمد بن عبدالله يقول : سمعت أبا سعيد يقول : مدارج العلوم بالوسائط ، ومدارج الحقائق بالمكاشفة •

قال : وسمعت أبا سعيد يقول : من طلب الطريق اليه وصل الى الطريق بجهد واجتهاد ومجاهدة ، ومن طلبه استغنى عن الطريق والادلة ، وكان الحق دليله اليه ، وموصّله لاغير » •

قال : وسئل ابو سعيد : ما الذي ترضى من أوقاتك ؟ فقال : «الاوقات كلها لله تعالى وأحسن الاوقات وقت يجري الحق فيه علي مايرضيه عني» •

قال : وسئل ابو سعيد عن اخلاق الفقراء فقال : «اخلاقهم السكون عند الفقر ، والاضطراب عند الوجود ، والانس بالهموم ، والوحشة عنـد الافراح » •

قال ، وسمعت أبا سعيد يقول : «العارفـون بين ذائـق ، وشائـق ، ووافق • فالمقة شاقتهم • والشوق ذوّقهم • فمن ذاق ــ في شوق ــ فروي، سكن وتمكن • ومن ذاق ــ فيه ــ من غير ري ، أورثه الانزعاج والهيمان» •

ومن كلامه في ترجمة الثوري :

انه مات وهم يتكلمون عنده في شيء سكوتهم عنه أولى ، لانـه شيء يتكهنون فيه ويتعشقون بظنونهم، فاذا كان اولئك كذلك فكيف بمن حدّث بعدهم ؟

وقال ايضا : وانما كانوا يقولون «جمع» وصورة الجمع عند كل أحـد بخلافها عند الآخر ، وكذلك صورة الفناء • فكانوا يتفقـون في الاسمـاء

ويختلفون في معناها ، لان ماتحت الاسم غير محصور لانها من المعـارف ، وكذلك علم المعرفة غير محصور لانهاية له ولا لوجوده ولا لذوقه ـ الى ان قال : فاذا سمعت الرجل يسأل عن الجمع والفناء أو يجيب فيهما فاعلم انـه فارغ ليس من اهل ذلك ، اذ اهلهما لايسألون عنه لعلـمهم انـه لايـدرك بالوصف •

وفـاته :

ذهب الذهبي وابن العماد الحنبلي الى القول بوفاة ابن الاعرابي في مكة في ذي القعدة سنة اربعين وثلاث مائة ، وله أربع وتسعون سنة •

وقال ابو نعيم الاجهاني وابو القاسم القشيري والسلمي انه توفي سنة احدى واربعين وثلاثمائة •

وانفرد ابن الجوزي بضبط وفاته بدقة اذ قال :

توفي بمكة يوم الاحد بين الظهر والعصر لسبع وعشرين خلت من ذي القعدة من سنة ٣٤١هـ • رحمه الله •

الكتاب وما صنف في موضوعه ووصف مخطوطته :

ويدور الكتاب حول موضوع ادب القبل والمعانقة والمصافحة ، وهو من هذه الزاوية بكر في موضوعه •

وذكر لي الصديق الكريم الحاج صبحي السامرائي ، ان لابي بكر محمد بن ابراهيم بن المقرىء جزءا في تقبيل اليد ، منه نسخة محفوظة في الظاهرية بدمشق •

---

(١) في نتائج الافكار القدسية ص ٢٠١ مانصه : وذكر بعضهم انه كتب عنه الف جزء .

واذا كان هذا الكتاب لم يذكر في مصنفات ابن الاعرابي فليس هـذا بضائره ، اذ ذكر مترجموه ان له كتبا كثيرة [1] ولم يحرصوا على حصرها • هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان هذا الكتاب قد وصلتنـا مخطوطتـه الفريدة بسند رواية متصل بالمصنف ذكر في صدر المخطوط ، وهو أمر يبعد كل شبهة •

والمخطوط ضمن مجموع يحمل رقم مجاميع (١٨١ جديد) (١٦٧ قديم) محفوظ في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة وقفت عليه ونسخته ايـام ادائي فريضة العمرة في ربيع عام ١٣٩٧ هجرية على هاجرها الاف التحية •

والمخطوط يضم ثماني رسائل هي :

١ــ كتاب القبل والمعانقة ٢ــ فضائل شهر رجب ٣ــ مجموع ابيات ٤ــ رغائب شهر رمضان ٥ــ احاديث في شهر رمضان ٦ــ مسلسل العيدين ٧ــ حديث مسلسل العيدين ٨ــ جزء البطاقة •

وعدد ورقات المجموع ٦١ ورقة • وتشغل الرسالة الاولى منه الورقات (١ــ٩) • ومعدل سطور الصحيفة ١٩ سطرا •

وفي ذيل الجزء ثلاثة سماعات بالغة الاهميـة في دراسـة الرجـال وعصورهم • والسماع الاول مؤرخ في سنـة ٦٣٦هـ ومكانـه الربـاط البانياسي • والثاني مؤرخ في سنة ٦٦٨هـ في المدرسة المنصوريـة بمكـة المشرفة • والثالث مؤرخ في سنة ٧٨٥هـ بمكة المشرفة تجاه الكعبة المعظمة• وبالاجمال فان النسخة التي وصلتنا غاية في النفاسة •

حكم تقبيل اليد والرجل والراس :

قال ابن بطال : اختلفوا في تقبيل اليد ، فانكره مالك وانكر ماروى فيه ، وأجازه آخرون • واحتجوا بما روي عن ابن عمر انهم لما رجعوا مـن

الغزو حيث فروا قالوا : نحن الفرارون ، فقال : بل انتم الكرارون انا فئة المؤمنين ، قال : فقبلنا يده •

قال : وقبل ابو لبابة وكعب بن مالك وصاحباه يد النبي صلى الله عليه وسلم حين تاب الله عليهم ، ذكره الابهري •

وقبل ابو عبيدة يد عمر حين قدم •

وقبل زيد بن ثابت يد ابن عباس حين اخذ ابن عباس بركابه •

قال الابهري : وانما كرهها مالك اذا كانت على وجه التعظيم والتكبر ، وأما اذا كانت على وجه القربة الى الله لدينه أو لعلمه أو لشرفه فان ذلك جائز •

قال ابن بطال : وذكر الترمذي من حديث صفوان ابن عسال : ان يهوديين أتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع آيات •• (الى آخر الحديث) ، وفي آخره : فقبلا يده ورجله •

قال الترمذي : حسن صحيح •

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : حديث ابن عمر اخرجه البخاري في الادب المفرد وابو داود • وحديث ابي لبابة اخرجه البيهقي في الدلائل وابن المقري • وحديث كعب وصاحبيه اخرجه ابن المقري • وحديث ابي عبيدة اخرجه سفيان في جامعه • وحديث ابن عباس اخرجه الطبراني وابن المقرىء • وحديث صفوان اخرجه النسائي وابن ماجه وصححه الحاكم ، وقد جمع الحافظ ابو بكر بن المقري جزءا في تقبيل اليد سمعناه

الحاكم ، وقد جمع الحافظ ابو بكر بن المقري جزءا في تقبيل اليد سمعناه،

اورد فيه أحاديث كثيرة وآثارا ، فمن جيدها حديث الزارع العبدي وكان في

وفد عبدالقيس قال : فجعلنا تتبادر من رواحلنا فنقبل يد النبي صلى اللـه عليه وسلم ورجله ، اخرجه ابو داود •

ومن حديث أسامة بن شريك قال : قمنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده ، وسنده قوي •

ومن حديث جابر : ان عمر قام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل يده •

ومن حديث بريدة في قصة الاعرابي والشجرة فقال : يا رسول اللـه ائذن لي ان اقبل رأسك ورجليك ؟ فاذن له •

واخرج البخاري في الادب المفرد من رواية عبدالرحمن بن رزين فقال : اخرج لنا سلمة بن الاكوع كفا له ضخمة كانها كف بعير ، فقمنا اليها فقبلناها•

وعن ثابت انه قبل يد أنس •

واخرج من طريق ابي مالك الاشجعي قال : قلت لابن أبي اوفى ناولني يدك التي بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فناولنيها فقبلتها •

قال النووي : تقبيل يد الرجل لزهده وصلاحـه او عملـه أو شرفـه او صيانته او نحو ذلك من الامور الدينية لايكره بل يستحب ، فان كان لغناه أو شوكته أو جاهه عند اهل الدنيا فمكروه شديد الكراهة •

وبعد : فاذا كان لي في نشر هذا الاثر فضل الريادة فعلي وزرها ايضا• غير اني اشعر براحة ضمير وطمأنينة نفس وأنا ابعث اثرا لعالم عراقي جليـل بوأه علمه وفضله امامة الحرم المكي في عصره • ثم شاء القدر ان تضيـع غالبية آثاره ، حتى اذا مرت سنون وسنون جاوزت الف عام ، أتاح القـدر لعراقي آخر أن يقف على أثر خالد من آثاره يرقد ضمن آلاف المخطوطات جوار الحرم المدني الشريف منذ مئات السنين فسرت الى بدنه رعشة السرور بعودة الضائع الى أهله ، وكانت فرحته في الظفر به موازية لفرحته باحيائه

ونشره ، احياء لذكرى النوابغ من اجدادنا العظام ، ووفاء الخلف ببعض ما للسلف من يد على الامة • وخدمة لتراثنا العربي الاسلامي الخالد عبر العصور •

ثم اني اسأل الله العفو والمغفرة ، والرشاد والسداد ، وأن ينفع بهذا الصنيع العرب والمسلمين ، انه سميع مجيب •

هلال ناجي
الاعظمية ـ صندوق بريد ٤٠٦٨

[المتــن]

كتاب القبل والمعانقة والمصافحة

تأليف الشيخ ابي سعيد احمد بن محمد بن زياد الاعرابي رحمه الله •

رواية الشيخ الامام ابي سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابــي عنه رواية ابي سعيد عثمان بن ابي عمرو النوقاني رحمه الله عنه •

رواية الشيخ الامام ابي سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي عنه•

رواية الشيخ ابي القاسم عبدالله بن أُبي بن ابي يزيد بن احمــد بــن كشمرد الكشمردي •

رواية الشريف الاجل النقيب ابي العباس احمد بن محمد بن عبدالعزيز العباسي عنــه •

رواية الشيخ الصالح ابي الحسن علي بن المقيّر البغدادي اجازة عنه •

رواية الفقيه الامام العلامة محب‌الدين احمد بن عبدالله بن محمــد الطبري عنه •

رواية الامام رضي الدين ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي بــكر الطبري واخوته احمد وابنه محمد واسماعيل وحسين (ولدي محمد بن ابراهيم الطبري) •

رواية الشيخ عفيف‌الدين عبدالله بن محمد بن محمد بــن سليمــان المعروف بالنشاوري المكي عنه اجازة •

رواية صاحب الجزء محمد بن محمد بن محمد بن اسعد بن عبدالكريم القاياني الشافعي سماعا لكاتبه •

وحضورا لولده عبدالله في الثالثة من عمره •

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر

اخبرنا الشيخ الامام العالم الاوحد القدوة العلامة مفتى الحرم الشريف محب‌الدين احمد بن عبدالله الطبري قراءة عليه في السادس عشر من شهر رجب سنة ثمان وستين وستمائة • قال : اخبرنا الشيخ الصالح ابو الحسن على بن المقير البغدادي قراءة عليه لستة عشرة ليلة خلت من جمادي الاولى من سنة ست وثلاثين وستماية •

قال اخبرنا الشريف الاجل فخر الشرف ابو العباس احمد بن محمد بن عبدالعزيز العباسي المكي اجازة قال : حدثنا الشيخ ابو القاسم عبدالله بن ابي بكر بن ابي يزيد بن احمد بن كشمرد بمكة في المسجد الحرام قراءة علينا من لفظه •

قال : اخبرنا الشيخ ابو سعيد عثمان بن ابي عمرو النوقاني رحمه الله سنة ثمان وعشرين واربع مايه فاقر به وقال : نعم و قال : انبأنا الشيخ ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي قال : انبأنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد الاعرابي سنة تسع وثلاثين وثلاث ماية • قال : حدثنا ابو داود • قال : حدثنا احمد بن يونس ، حدثنا زهير ، انبأنا يزيد بن ابي زياد

ان عبدالرحمن بن ابي ليلى حدثه ان عبدالله بن عمر حدثه وذكر قصة قال : (فدنونا من النبي صلى الله عليه وسلم ــ فقبلنا يده) [1] .

اخبرنا ابن الاعرابي ابو حامد ، حدثنا اسحاق بن راهويه ، حدثنا محمد (٢آ) بن فضيل بن غزوان عن يزيد بن ابي زياد عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابن عمر رضي الله عنه : (انه قبّل يد النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه) [2] .

قال وحدثنا ابو سعيد الحارثي املاء قال حدثنا سعد بن عامر قال حدثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك ، قال : «اتيت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وعنده اصحابه فان على رؤسهم الطير فجاء الاعراب فسألوا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ثم قام رسول الله وقام الناس فجعلوا يقبلون يده فاخذتها فوضعتها على وجهي فاذا هي اطيب من ريح المسك وابرد من الثلج » [3] .

حدثنا محمد بن اسماعيل ، حدثنا قبيصة بن ذويب ، قال حدثنا سفيان عن زياد بن فياض عن تميم بن سلمة قال : لما قدم عمر رضي الله عنه الشام تلقاه ابو عبيدة ، قال : فقبل ابو عبيدة يد عمر بن الخطاب ، فكانوا يرون انها سنة ، ثم خليا فجعلا يبكيان [4] .

حدثنا محمد بن اسماعيل ، حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة ، انبأنا عاصم بن بهدلة قال : «ما قدمت على ابي وائل قط من سفر الا قبل يدي» [5] .

---

(١) الحديث الشريف رواه احمد ٢/٧٠ وابو داود (٥٢٠١) وابن ماجه (٣٧٠٤) والبخاري في الادب المفرد (٩٧٢) .
(٢) هو الحديث الاول نفسه .
(٣) لم اظفر بتخريجه .
(٤) رواه سفيان في جامعه كما في فتح الباري ١١/٥٧ والبيهقي ٧/١٠١ .
(٥ ــ ١٢) لم اظفر بتخريجها .

حدثنا محمد بن علي الصايغ ، حدثنا سعيد بن سفيان عن مالك بن مغول عن طلحة «انه قبل يد خيثمة» ، قال مالك : «وقبل طلحة يدي»[٦] .

حدثنا الصايغ ، حدثنا الحسن قال قال لي حسين (٢ ب) الجعفي : ربما فعله لي سفيان يعني ابن عيينة ، يعني يقبل يده »[٧] .

حدثنا احمد بن زيد ، حدثنا ابن ابي عمر ، حدثنا سفيان عن مسعر [ابن كدام] عن زياد بن الفياض عن تميم بن سلمه ان ابا عبيدة بن الجراح قبل يد عمر بن الخطاب رضي الله عنهما حين قدم الشام .

حدثنا ابو جعفر احمد بن زيد حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن مالك بن مغول عن طلحة قال : قبل خيثمة يدي ، وقال مالك : قبل طلحة يدي.

حدثنا ابو قلابه حدثنا سكن بن نافع الباهلي حدثنا شعبة (بن الحجاج) عن مالك بن مغول قال : رأيت خيثمة قبل يد طلحة بن مصرف .

حدثنا محمد بن للعباس الغساني ابن ابي الحواري ، حدثنا وكيع والغيريائي جميعا عن مالك بن مغول عن طلحة قال : دخلت على خيثمة فقبل يدي وقبلت يده .

قال وكيع : «انها صلحت حين قبلت للاخرة ، وانها فسدت حين قبلت للدنيا »[٨] .

حدثنا احمد بن موسى بن اسحاق الحمّار السعدي ، حدثنا عمر بن ابراهيم الكردي ، حدثنا الوليد بن سلمه عن عبادة بن نسي عن ابي غنم عن معاذ رضي الله عنه قال : «لايصلح تقبيل اليد الا للامام العادل والوالدين»[٩] .

حدثنا احمد بن موسى الحمار ، حدثنا عمر بن ابراهيم ، حدثنا احمد بن

عبدالله عن الزهري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لايصلح الملق (٣ آ) الا للوالدين والامام العادل) (١٠) .

حدثنا احمد بن موسى السعدي ، حدثنا عمر بن ابراهيم الكردي حدثنا مندل عن سعيد بن مرزبان عن مقسم عن الحسين بن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (تقبيل المسلم يد اخيه المصافحة) (١١).

حدثنا احمد بن اسحاق السعدي ، حدثنا عمر بن ابراهيم الصباح ابن يحيى المزني عن جابر قال : صافحني ابو جعفر ثم غمز يدي غمزا رفيقا ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا تقبيل المسلم يد اخيه المسلم (١٢) .

حدثنا علي بن عبدالعزيز حدثنا شاد بن فياض حدثنا رافع بن سلمة قال : سمعت ابي يحدث عن سالم عن رجل من اشجع يقال له زاهر بن حزام الاشجعي قال : «كان رجل بدوي وكان لايأتي النبي صلى الله عليه وسلم الا اتاه بطرفة او هدية يهديها له فرآه رسول الله في السوق يبيع سلعة ولم يكن اتاه فاحتضنه من ورائه بكفيه فالتفت فآنس رسول الله فقبل كفه ، فقال : من يشتري العبد ؟ قال : اذا تجدني يارسول الله كاسدا ، قال : ولكنك عندالله ربيح » (١٣) .

باب قبلة الخدّ

حدثنا ابو داود حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا المعتمر حدثنا اياس ابن دغفل قال : «رأيت ابا نضرة قبّل خد الحسن رضي الله عنه » (١٤) .

حدثنا ابو داود ، حدثنا عبدالله بن سالم حدثنا ابراهيم بن يوسف عن

---

(١٣) رواه الطبراني (٥٢٧٩) والبزار (١/٣٥٨ زوائد البزار للهيثمي) قال في المجمع (٣٦٩/٩) ورجاله موثقون .
(١٤) رواه ابو داود (٥١٩٩) والبيهقي ١٠١/٧ .

ابيه (٣ ب) عن ابي اسحاق عن البراء قال : «دخلت مع ابي بكر رضي الله عنه اول ماقدم المدينة فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد اصابها حمى ، فأتاها ابو بكر رضي الله عنه فقال : كيف انت يابنية وقبل خدها »[١٥] .

بـاب قُبلـة الفـم

حدثنا ابو جعفر محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا ابراهيم بن سعيد حدثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن سنان عن ابي فروة عن عقبة بن يريم عن ابي ثعلبة الخشني قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر او غزو بدأ بالمسجد فصلى ركعتين ، ثم ثنى بفاطمة ـ رضي الله عنها ـ ثم بازواجه ، قال : فتلقته فاطمة فاعتنقته فجعلت تلثم فاه وعينيه ، قال: ان الله بعث أباك بأمر لايبقى بيت مدر ولا شعر الا ادخل الله به عزا او ذلا حتى يبلغ حيث بلغ »[١٦] .

حدثنا زيد بن اسماعيل الصايغ حدثنا زيد بن الحباب حدثنا حسين بن واقد ، اخبرني يزيد النحوي عن عكرمة ان رسول الله كان اذا قدم من مغازيه قبل فاطمة »[١٧] .

حدثنا ابراهيم بن اسحاق الصواف قال حدثنا اسماعيل بن مسلم قرابة السدي ، حدثنا يحيى بن واضح ابو ثميلة حدثني حسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة : «ان النبي كان اذا قدم من مغازيه قبل فاطمة» .

حدثني يحيى بن ابي طالب قال انبأنا الفضل بن دكين حدثنا عبدالواحد بن ايمن (٤ آ) حدثني ابو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام : « ان خالد ابن الوليد استشار اخته فأشارت عليه فقبل فاها »[١٨] .

---

(١٥) رواه ابو داود (٥٢٠٠) .

من (١٦ ـ ١٨) لم اظفر بتخريجها .

باب قبلة البطـن والجسد

حدثنا ابو داوود السجستاني حدثنا عمرو بن مرزوق حدثنا خالد عـن حصين عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن اسيد بن حضير رجل من الانصار قال: «بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح يضحكهم فطعن النبي في خاصرتـه بعود فقال اصبرني قال : اصطبر ، قال ان عليك قميصا وليس علي قميـص فرفع النبي عن قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه ، قال : انما اردت هـذا يارسول الله »(١٩) .

حدثنا احمد بن زيد حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان عـن عمرو عـن الحسن قال : «كان على النبي قميصان فطعن رجلا من الانصار يقال له سواد بن عمرو بعصا او بشيء كان في يده فقال : الم اقل لك فوضع الرجل يـده على بطنه وقال : يارسول الله اوجعتني أقدني فرفع قميصه حتى انتهى الى المكان الذي طعنه في مثله فقبله الرجل »(٢٠) .

حدثنا اسحاق بن ابراهيم الديري قال قرأنا على عبدالرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن : «ان النبي لقي رجلا مختضبا بالصفرة وفي يد النبي جريدة فقال النبي : حط حط ورس قال : فطعن بالجريدة في بطن (٤ ب) الرجل قال : ألم انهك عن هذا ؟ فأثر في بطنه أدماه فقال الرجـل : القـود يارسول الله . فقال الناس : من رسول الله تقتص فقال : ما لبشرة أحـد فضل على بشرتي .

قال : فكشف النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ عن بطنه ثم قال : اقبض فقبل الرجل بطن رسول الله ، وقال : ادعها لعلك ان تشفع لي بهـا يـوم القيامـة »(٢١) .

---

(١٩) رواه ابو داود (٥٢٠٢) والطبراني في المعجم الكبير (٥٥٦ و ٥٥٧) .
(٢٠ ــ ٢١) لم اظفر بتخريجها .

قبلة السنّة

حدثنا علي بن عبدالعزيز حدثنا ابن الاصبهاني حدثنا شريك عن ابن عون عن عمير بن اسحاق قال : «كنت اسير مع الحسن بن علي ـ رضي الله عنه ـ في بعض طرق المدينة فلقيه ابو هريرة فقال : جعلني الله فداك اكشف لي عن بطنك حتى اقبل الموضع الذي رأيت رسول الله يقبله فكشف عن بطنه فقبل سرته »[٢٢] .

قبلة الميّت

حدثنا ابو قلابة حدثنا ابو نعيم وابو عاصم ومحمد بن كثير قالوا : حدثنا سفيان الثوري عن عاصم بن عبيدالله عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت :

«رأيت رسول الله قبل ابن مظعون بين عينيه حتى رأيت الدموع تجري على خده »[٢٣] .

حدثنا اسحاق بن ابراهيم الديري عن عبدالرزاق عن الثوري عن عاصم ابن عبيدالله عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها : «ان رسول الله دخل على عثمان بن مظعون وهو (٥ آ) ميت فاكب عليه وقبله ثم بكى حتى رأيت الدموع تسيل على وجنته »[٢٤] .

اخبرنا يحيى بن ابي طالب انبأنا عبدالوهاب انبأنا اسماعيل بن مسلم عن ابي الزبير عن جابر قال : «لما قتل ابي يوم احد أتيته وهو مسجى فجعلت اكشف عن وجهه اقبله والنبي يراني ولم ينهني »[٢٥] .

---

(٢٢) رواه احمد (٤٢٧/٢ و ٤٨٨ و ٢٥٥ و ٤٩٣) .
(٢٣) رواه الترمذي (٩٩٤) واحمد (٢٠٦/٦) وابن ماجه (١٤٥٦) عن عائشة وابن عباس .
(٢٤ ـ ٢٥) لم اظفر بتخريجهما .

حدثنا ابو يحيى بن ابي مسرة حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري اخبرني ابو سلمة قال :

كان ابن عباس رضي الله عنه يحدث : «ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه دخل المسجد وعمر يحدث الناس فمضى حتى اتى البيت الذي توفي فيه رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وهو بيت عائشة ــ رضي الله عنها ــ فكشف عن وجهه برد حبرة كان مسجى عليه فنظر الى وجه النبي ثم اكب عليه فقبله ثم قال : اما والله لايجمع الله عليك موتتين أبدا »[٢٦] .

حدثنا الديري عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن ابي سلمه بن عبدالرحمن قال كان ابن عباس يحدث ان ابا بكر رضي الله عنه اتى البيت الذي توفي فيه رسول الله ، فكشف عن وجهه برد حبرة فنظر الى وجه النبي ثم اكب عليه فقبله .

حدثنا ابو يحيى بن ابي مسرة حدثنا يعقوب بن حميد حدثنا وكيع عن ابن ابي خالد عن البهي : «ان ابا بكر رضي الله عنه جاء بعدما (٥ ب) قبض النبي صلى الله عليه وسلم فاكب عليه فقبله ثم قال :

بأبي انت وأمي ما أطيب حياتك واطيب مماتك »[٢٧] .

اخبرنا يحيى بن ابي طالب حدثنا عبدالوهاب اخبرنا اسماعيل بن مسلم قال : «سئل الحسن عن رجل يقدم من الغيبة او يمرض بعض قرابته فيخشى ان يموت فيقبله قال : ما أرى به بأسا »[٢٨] .

اخبرنا يحيى بن ابي طالب عن عبدالوهاب الاسماعيلي عن ابن مسلم عن الحسن قال : «قد كان اصحاب رسول الله عشرا لايلقى احدهم اخاه ليلة فاذا لقيه بشر به وأخذ بيده ، فلولا الحياء من الناس لقبله »[٢٩] .

---

(٢٦) رواه احمد (١/٥ و ٣٣٤ و ٣٦٧) وابن ماجه (١٤٥٧) والطبراني في الاوسط .

(٢٧ ــ ٣٠) لم اظفر بتخريجها .

باب قبلة الشيء يمسح يد النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن اسماعيل حدثنا ابو سلمه هو موسى بن اسماعيل التبوذلي حدثنا حماد بن سلمه حدثنا ثابت : «ان أنسا دفع الى ابي العاليه تفاحة فجعلها في كفه وجعل يمسحها ويقبلها ويمسحها بوجهه وقال : تفاحة مست كفا مس كف النبي »[٣٠] .

حدثنا حسان بن الحسن المجاشعي حدثنا سعيد بن مسور حدثنا عطاف بن خالد المخزومي عن عبدالرحمن بن زيد ، قال : «دخلنا على سلمة بن الاكوع نعوده فاخرج الينا يده ضخمة كأنها خف بعير فقال : اني بايعت (٦ آ) رسول الله بيدي هذه ، فقال : فاخذناها فقبلناها »[٣١] .

حدثنا عباس الدوري حدثنا شبابة حدثنا هشام بن الغار حدثنا حبان ابو النضر قال : «قال لي واثلة بن الاسقع قدني الى يزيد بن الاسود فانه قد بلغني انّ ألماً به فقدته. فلما دخل عليه قلت انه ثقيل قد وجه وذهب عقله فقال : نادوه ، فقلت : هذا اخوك واثلة قال اظن شبابة قال فلما سمع ان واثلة قد جاءه قال فرأيته يلتمس بيده فعرفت مايريد فاخذت كف واثلة فجعلتها في يده ، قال فجعل يقلب كفه ويضعها مرة على فؤاده ومرة على وجهه وعلى فيه، وانما اراد ان يضع يده موضع يد واثلة من رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ »[٣٢] .

باب قبلة مابين العينين

حدثنا ابو داوود حدثنا ابو بكر بن شيبة قال حدثنا علي بن مسهر عن

---

(٣١) رواه البخاري فى الادب المفرد (٩٧٣) واحمد (٤/٥٢ــ٥٤) مطولا .

(٣٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير مختصرا من طريق اخرى ، قال فيالمجمع ٤٢/٨ وفيه عبد الملك القاري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

الاجلح عن الشعبي : «ان النبي تلقى جعفر بن ابي طالب فالتزمه وقبل مابين عينيه »[٣٣] .

حدثنا احمد بن زيد حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن الاجلح الكندي عن الشعبي : «أن جعفر بن ابي طالب لما قدم من ارض الحبشة تلقاه رسول الله فقبل مابين عينيه فخجل ، فقال له النبى : ماهذا ؟ قال له : ان النجاشي اذا اكرم احدا من اهل مملكته فعل هذا »[٣٤] .

تقبيل الرجل ابنته الكبيرة (٦ ب)

حدثنا زيد بن اسماعيل الصايغ حدثنا زيد بن الخباب حدثنا حسين بن واقد اخبرني يزيد النحوي عن عكرمة : «ان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان اذا قدم من مغازيه قبل فاطمة عليها السلام » .

حدثنا محمد بن اسماعيل الصايغ قال حدثنا سليك حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن ابي حصين عن مجاهد قال : «لما نزل عذرها ـ يعني عائشة رضي الله عنها ـ قام اليها ابو بكر ـ رضي الله عنه ـ وقبل رأسها »[٣٥] .

تقبيل يد الرجل ورجله ورأسه

حدثنا ابو داود حدثنا محمد بن عيسى حدثنا مطر بن عبدالرحمن الاعنق قال حدثني ام ابان بنت الوازع بن زارع عن جدها زارع وكان في وفد عبدالقيس ، قال : «فجعلنا تتبادر من رواحلنا فنقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله وذكر حديثا طويلا »[٣٦] .

---

(٣٣) رواه ابو داود (٥١٩٨) والبيهقي ١٠١/٧ وقال : هذا مرسل، ثم رواه من طريق مرفوع وقال : والمحفوظ هو الاول مرسل .
ورواه سفيان بن عيينة في جامعه كما في الفتح ٥٩/١١ .
(٣٤ ـ ٣٥) لم اظفر بتخريجهما .
(٣٦) رواه ابو داود (٥٢٠٣) والبيهقي ١٠٢/٧ والبخاري في الادب المفرد (٩٧٥) والتاريخ الكبير ٤٤٧/١/٢ والطبراني في المعجم الكبير (٥٢٨٢) .

حدثنا ابراهيم بن ابي الجحيم حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب حدثنا حبان بن علي عن صالح بن حبان عن ابن بريدة عن ابيه قال : «جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله اني قد اسلمت فأرني شيئا أزدد به يقينا • قال : ماتريد ؟ قال : ادع تيك الشجرة فلتأتك قال : اذهب اليها فادعها • قال : أجيبي رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فمالت فقطعت عروقها ، ثم اقبلت تجر عروقها وفروعها (٧ آ) حتى اتت النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقالت : السلام عليك يارسول الله فقال : حسبي فمرها فلترجع ، فرجعت ، فدلت عروقها في ذلك المكان ، ثم استوت كما كانت فقال : ائذن لي ان أقبل رأسك ورجليك ، فاذن له رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقبل رأسه ورجليه ، قال ائذن لي ان اسجد لك قال : لايسجد احد لاحد ، ولو كنت آمرا احدا أن يسجد لاحد لأمرت المرأة تسجد لزوجها تعظيما لحقه » •

تم الجزء والحمد لله وحده كما ينبغي لجلال وجهه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم •

رأيت على الاصل ماحكايته :

سمع جميع هذا الجزء وهو كتاب القبل والمعانقة والمصافحة لابي سعيد بن الاعرابي على الشيخ بن المقير بحق اجازته من الشريف ابي العباس احمد بن محمد المكي بقراءة الفقير الى رحمة مولاه في سره ونجواه كاتب الاحرف احمد بن عبدالله الطبري ، الفقيه ناهض‌الدين عمران بن سنجر القرشي الفهري وذلك بمنزله برباط البانياسي لست عشرة ليلة خلت من جمادى‌الاولى من سنة ست وثلاثين وستمايه والحمد لله •

قرأت جميع هذا الجزء على شيخي الامام العالم العامل (٧ ب) القدوة العلامة بقية السلف مفتي الخلف محب‌الدين ابي العباس احمد بن عبدالله

الطبري بحق قراءته على الشيخ ابي الحسن ابن المقير البغدادي بحق اجازته من الشريف ابي العباس احمد بن محمد المكي بسنده فيه ، فسمع الفقيهان الاجلان العالمـــان جمال‌الدين محمد وابنه نجم‌الدين محمـــد واخوه لابويه تقي‌الدين عبدالله اخبرنا الشيخ المسمع المذكور والشيخ الاجل الصالح بدكور بن ناصر البلبيسي وصاحبه ماجد بن ذبيان المقدسي والفقهاء الاجلاء كمال‌الدين الحســـن وشرف‌الدين احمد وبهاء‌الدين عبدالحـــق ونورالديـــن محمـــد وزين‌الدين على ابناء الفقيه امين‌الدين محمد بنـــو الشيخ الامـــام القـــدوة قطب‌الدين محمد بن الشيخ ابي العباس احمد بن علي القسطلاني وجمال‌الدين محمد واخوه احمد ابناء الفقيه ابراهيم بن الشيخ جمال‌الدين يعقوب ابـــن ابي بكر الطبري والشيخ عبدالله بن محمد عرف بابن الاعمى والفقيه الاجل نجم‌الدين عبدالواحد العسقلاني والفقيه الاجل مجدالدين احمد بن العـــز المصري ومحمد واحمد ابناء الفقيه جمال‌الدين محمد بن مسعود الديناري ومحمد بن عباس والفقيه الاجل صفي‌الدين احمد وابنه محمـــد والفقيـــه عمادالدين اسماعيل وشهاب‌الدين حسين وكاتب هذه الاحرف ابراهيم بنو الشيخ ابي عبدالله محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الطبري وصح ذلـــك في (٨ آ) السادس عشر من شهر رجب سنة ثمان وستين وستمايـــه بالمدرســـة المنصورية بمكة المشرفة تجاه الكعبة المعظمة وقد اجاز الشيخ المسمع لجماعة المذكورين في التاريخ المذكور ان يرووا عنه جميع مايجوز له روايته ، وجميع تصانيفه ، وتلفظ لهم بالاجازة • قال ذلك وكتبه ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري المكي والحمد لله كما ينبغي بحال ( )[٣٧] وصلواته على محمـــد وعلى آلـــه •

سمع جميع هذا الجزء وهو كتاب القبل والمعانقة بقراءة كاتبه محمـــد بن محمد بن محمد بن اسعد بن عبدالكريم القاياني الشافعي على الشيـــخ

---

(٣٧) كلمة غير مقروءة .

الصالح العابد المعمر عفيف‌الدين عبدالله بن الشيخ شمس‌الدين محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري المعروف بالنشاوري المكي بحق اجازته من الشيخ الامام العالم رضي‌الدين ابي احمد ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري المكي امام المقام الشريف ـ ان لم يكن سماعا • بسنده المذكور قبله ـ الجماعة : الشيخ الامام شهاب‌الدين ابي العباس احمد بن عبدالمعطي المكي المالكي واولاده الثلاثة وهم فخرالدين ابو عبدالله وابو القاسم وعبدالغني في الرابعة من عمره والشريف العالم شهاب‌الدين احمد بن علي بن محمد الحسني الفاسي المكي والشيخ العالم الفقيه شهاب‌الدين احمد بن الشيخ العالم العلامة ضياءالدين (٨ ب) الهندي الحنفي المدرس بالحرم الشريف وولده محمد ابو البركات وفتاه سعدون واخوه جمال‌الدين محمد وولدا الشيخ برهان‌الدين المرشدي واحمد بن محمد وعبدالواحد والفقيهان سراج‌الدين عمر ومحب‌الدين محمد ابناء الشيخ العالم شهاب‌الدين احمد السلاوي‌الدمشقي‌والقاضي شهاب‌الدين‌احمدالدلاصي‌المصري والفقيه‌موفق‌الدين على ابن احمد بن سالم اليمني والحاج ابو بكر بن علي بن عبدالقادر المعروف بخدمة القاضي علاءالدين بن عرب وولداه محمد وعبدالرحمن الثلاثي حضورا والشريف محمد والشريف عبداللطيف ابناء الشريف ابو الفتح محمد بن احمد الحسني الفاسي امام مقام الحنابلة والفقيه نورالدين علي بن ابي بكر الريمي ومحمد اخوه لامه الفقيه حمد بن يوسف الريمي ومحمد واحمد ابناء الفقيه نورالدين علي بن ابي بكر بن احمد الريمي والفقيه يوسف بن عيسى بن عباس المغربي المؤذن بالحرم الشريف وولده محمد الثلاثي حضورا وشمس‌الدين محمد بن ناصرالدين المعروف بكرسون البزاز بمكة وولده عبدالرزاق والفقيه ابو بكر بن الفقيه جمال‌الدين عبدالله بن ظهيره وشقيقه عثمان والولد احمد بن الفقيه حسين المعروف بالعجمي المؤذن بالحرم الشريف والبهاء محمد بن البهاء بن عبدالمؤمن الدوكالي المكي والشريف محمد

والشريف ابو عبدالله ابناء الشريف العالم تقي‌الدين عبدالرحمن بن ابـي الخير الفاسي المكي والولد ابو بكر بن عبد (٩ آ) اللطيف بن سالم اليماني والفقيه شهاب‌الدين احمد بن محمد الكناني الحنبلي المكي وام هاني بنت الشيخ العلامة نورالدين علي بن سيدنا قاضي القضاة تقي‌الدين عبدالرحمن الهوريني وجدتها لامها خديجة بنت القـاضي محب‌الدين احمـد السملاى زوجة كاتبه وفتاي جوهر الحبشي الزمام وزينب بنت الشيخ جمال‌الديـن محمد بن عبدالملك المرجاني المكيه وحضر ولدي عبدالله وهو في الثالثة من عمره واجاز المسمع المذكور لمن سمع ذلك او شيئا منه او حضره او شيئا منه ان يروي عنه جميع مروياته بشرطه المعتبر بمعارضة ذلك باصـل الشيـخ رضي‌الدين حالة القراءة وصح ذلك وثبت بمكة المشرفة تجاه الكعبة المعظمة في مجلس واحد في السادس عشر من جمادي الاول سنة خمس وثمانـين وسبع ماية والحمد لله رب العالمين •

صحيح ذلك كتبه عبدالله بن محمد بن محمد النشاوري عفا الله عنه •

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٧٨٩ لسنة ١٩٨١